

# **استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين**

**رسالة مقدمة من الطالب**

**رمضان عبد الحكم محمد حسان**

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ١٩٩٧  
دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٩  
ماجستير في الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ٢٠٠٦

**لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية  
فى العلوم البيئية**

**قسم العلوم الإنسانية البيئية  
معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس**



# استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين

رسالة مقدمة من الطالب

رمضان عبد الحكم محمد حسان

بكالوريوس خدمة اجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ١٩٩٧

دبلوم في علوم البيئة - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٩

ماجستير في الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة (فرع الفيوم) - ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١ - أ.د/ عالية حلمى عبد العزيز

أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات

جامعة عين شمس

٢ - د/ محمد عبد الهادى حسين

مدرس علم النفس - خبير التخطيط التربوي

المجلس القومى للأمومة والطفولة

ختم الإجازة:

أحجزة الرسالة بتاريخ / ٢٠١٤ /

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٥ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٥



امانه

**إن كان يحق لي أن أهدى مجهودي فأهديه سعيداً إلى:**

\* روح أبي: عبد الحكم محمد حسان

أَسْكُنْهَا اللَّهُ فَسِيحُ جَنَّاتِهِ

وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين

الباحث



## شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من استعاد بالله فأعيده ومن سأله  
فأعطوه ومن دعاك فأجيبوه ومن صنع إليك معرفة فكافئه فإن لم تجدوا ما تكافئونه  
به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" <sup>(١)</sup>

من منطلق الشريعة الإسلامية الغراء وفي إطار الاستجابة لأوامر النبي  
صلى الله عليه وسلم يتوجه الباحث بالدعاء النابع من القلب لكل من تعاون معه  
لإظهار هذا العمل البحثي المتواضع للنور، والمستحقين للشكر والعرفان بالجميل  
كثيرين، لا يتسع المقام لسردهم ولكن يذكر الباحث أبرز من يستحقون الدعاء لما  
قدموه من عطاء له أثره البين على الباحث وهؤلاء هم:

الأستاذة الدكتورة: عالية حلمى عبد العزيز حبيب - التي قدمت للباحث الرعاية  
والوقت الكثير والمشورة العلمية الصادقة خلال سنوات إشراف سيادتها على  
هذا العمل، وما قبلها خلال مرحلة التفكير والإعداد لسير غور هذا الموضوع  
فلسيادتها من الباحث كل الشكر ومن الله سبحانه وتعالى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل للأستاذى وأخرين:

الأستاذ الدكتور: محمد عبد الهدى حسين - لما قام به من دعم للباحث على كافة  
المستويات العلمية والمعنوية، خلال سنوات دراسته في مرحلة الماجستير أو  
خلال إشراف سيادته على هذا البحث فله من الباحث الشكر ومن الله - عز  
وجل - خير الجزاء.

كما أنقم بالشكر للسادة المناقشين لقولهما مناقشة الباحث وهم:

الأستاذ الدكتور: سيف الدين يوسف عبدون

(أستاذ علم النفس التعليمى - كلية التربية - جامعة الأزهر)  
(الشريف)

والأستاذة الدكتورة: اعتماد محمد علام

(أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس)

فلهما من الباحث كل الشكر ومن الله خير الجزاء

---

(١) أبو داود: سنن البيهقي، باب الزكاة، حديث رقم ١٦٧٤.



## **المستخلص**

لما كان هناك نقص واضح في المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى عديد من شرائح المجتمع وفقا لما أكدت عليه عديد من نتائج الدراسات السابقة وكذلك الملاحظات المتعمرة للمجتمع المصري فقد تمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في: تحسين المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين، وانطلاقا من هذا الهدف الرئيس فقد تمثل الفرض الرئيس للدراسة في:

"استخدام الحاسوب وبرمجياته قد يسهم في تتميم المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الطلاب الريفيين" وذلك لما للحاسوب وبرمجياته من قوة في إحداث التغيير في المجتمعات.

وببناء على ذلك فقد قام الباحث بتصميم برنامج مرتكز على الحاسوب وببرمجياته يستهدف تحقيق الهدف الرئيس للدراسة وقد تم تطبيق هذا البرنامج على مجموعة من التلاميذ بالمرحلة الإعدادية بإحدى المدارس الريفية ثبت بالمعايير الإحصائية أن لديهم نقص في المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وقام هذه المجموعة عشرة من التلاميذ الذكور، وقد استغرق تنفيذ البرنامج بشقيه الحاسوبي ومجموعة من الفعاليات مدة تزيد عن الثلاثة أشهر، تم التدريب فيها على مجموعة من البرامج الحاسوبية لمدة تزيد عن (٤٠) ساعة تدريبية، وبعد انتهاء مدة التدخل قام الباحث بتطبيق المقياس الذي أعده لتنمية المسؤولية الاجتماعية والبيئية على التلاميذ وقد تبين فعالية البرنامج في إحداث تغيير إيجابي في التلاميذ على كافة عناصر المسؤولية الاجتماعية والبيئية وهي (الاهتمام - الفهم - المشاركة) مما يؤكد جدوى مثل هذه البرامج في التدخل لإحداث التغيير المنشود مع التلاميذ. ومن أهم ما أوصت به الدراسة إجراء مزيد من الدراسات التحليلية مع التلاميذ في هذه المرحلة ومع التلاميذ الريفيين على وجه الخصوص، إضافة لضرورة استثمار الحاسوب وبرمجياته في العملية التعليمية، وقد كانت المنطلقات النظرية للباحث في هذه الدراسة تتمثل في:

أدبيات المسؤولية الاجتماعية والبيئية، نظريات التعلم، مدخل العلاج المعرفي السلوكي، إيمانا من الباحث بأن المعلومات والمعرفات الصحيحة قادرة على تشكيل وتغيير السلوك في الاتجاه المرغوب، وقد تناول الباحث هذا الموضوع من خلال بابين أحدهما غطى الجانب النظري للدراسة والباب الثاني غطى الجانب الميداني لها، وقد قسمت الفصول على نحو متساو فيما بين الجانب النظري والجانب الميداني، حيث جاء الجانب النظري في ثلاثة فصول وكذلك جاء الجانب الميداني في ثلاثة فصول أيضا.



## **ملخص الدراسة**

### **مقدمة ومشكلة الدراسة:**

يمر المجتمع المصرى بكثير من مراحل التغير والاختلاف وفقاً للمستجدات والمتغيرات، فقد كان المصرى القديم يربى أبناءه على تحمل المسئولية، بينما يختلف الأمر إلى حد كبير في الوقت الراهن فكثير من الشخصيات المصرية تتصف بالاتكالية والسلبية والتركيز حول الذات ويفوكد على ذلك عديد من المشاهدات الميدانية للشخص العادى والباحث الاجتماعى عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كما يؤكد على نقص المسئولية الاجتماعية والبيئية عديد من الدراسات السابقة، حيث أوصت العديد من الدراسات السابقة بضرورة تربية المسئولية الاجتماعية والبيئية لكافة شرائح المجتمع (رجالاً ونساء، أطفالاً وشيوخ، ريفيين، وحضر...الخ) وغنى عن الذكر أن من أهم الآليات التي يمكن أن تستخدم في تربية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى كافة فئات المجتمع التي ينقصها المسئولية الاجتماعية والبيئية هو الحاسوب وبرمجياته، وذلك لما للحاسوب من مميزات.

### **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الراهنة الوصول إلى تحقيق هدف رئيس مؤداته " تربية المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته".

وينبعق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- ١- تحسين المسئولية الفردية للطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته.
- ٢- تحسين المسئولية الجماعية نحو المجتمع من خلال استثمار الحاسوب وبرمجياته.
- ٣- تحسين المسئولية نحو البيئة الفيزيائية المحيطة بالطلاب الريفيين باستثمار الحاسوب وبرمجياته.
- ٤- تحسين عناصر المسئولية الاجتماعية للطلاب الريفيين (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية باستثمار الحاسوب وبرمجياته.

## **فروض الدراسة:**

**الفرض الرئيس للدراسة مؤداه:** "استخدام الحاسوب وبرمجياته قد يسهم فى تميية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطالب الريفيين"  
وينبعق من هذا الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية تمثل فى:

- ١- استخدام الحاسوب وبرمجياته لا يسهم فى تميية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى الطالب الريفيين.
- ٢- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تميية المسئولية نحو الذات لدى الطالب الريفيين.
- ٣- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تميية المسئولية الجماعية نحو المجتمع لدى الطالب الريفيين.
- ٤- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تميية المسئولية نحو البيئة الفيزيقية المحيطة بالطلاب الريفيين.
- ٤- يمكن استخدام الحاسوب وبرمجياته فى تميية عناصر المسئولية (الاهتمام - الفهم - المشاركة) بالقضايا الاجتماعية والبيئية لدى الطالب الريفيين.

## **مفاهيم الدراسة:**

استعان الباحث بمجموعة من المفاهيم تم تقسيمها على النحو التالي:

- أ ) مفاهيم رئيسة: (الحاسوب - المسئولية - تميية).
- ب) مفاهيم مساندة: (القرية - تعديل السلوك نحو البيئة - البيئة - استخدام - البرمجيات - البرنامج).

**المنطق النظري للدراسة:** تمثل المدخل المعرفي السلوكي اتجاهها نظريا لهذه الدراسة، كذلك أدبيات المسئولية الاجتماعية والبيئية، بالإضافة لنظريات التعلم.

وقدم الباحث دراسته من خلال بابين أولهما: الجانب النظري للدراسة وثانيهما: الجانب الميدانى لها وقد تكون الباب النظري من الفصول التالية:  
**الفصل الأول:** بعنوان أهمية ومشكلة الدراسة.

**الفصل الثاني:** تناول فيه الباحث الدراسات السابقة وقد عرضت من خلال المحاور التالية:

\* المحور الأول: دراسات تناولت الحاسوب والعملية التعليمية.

- \* المحور الثاني: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية والبيئية وآليات تتميّتها.
  - \* المحور الثالث: دراسات تناولت الحاسوب وأركان المسئولية الاجتماعية والبيئية.
- الفصل الثالث: برمجيات الحاسوب والمسئولية الاجتماعية والبيئية في محـيط المجتمع المدرسي..**

وقد تناول الباب الثاني: مجموعة من الفصول هي:

#### **الفصل الرابع بعنوان: الإجراءات المنهجية**

وقد تعرّض الباحث في هذا الفصل لما يلى:  
**المنهج المستخدم:**

وعلى ذلك اتبّع الباحث المنهج العلمي المرتكز على مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لاختبار فاعلية البرنامج الذي أعده لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية باستخدام الحاسوب وبرمجياته لدى الطلاب الريفيين.

#### **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التجريبية

وقد استخدم الباحث تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي  
**أدوات الدراسة:**

استخدم الباحث نوعين من الأدوات أولهما: أدوات جمع البيانات، وثانيهما: أدوات تحليل البيانات ومن الأدوات التي تم الاستعانة بها (مقياس تتميم المسئولية الاجتماعية والبيئية، البرنامج المقرّح لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية للطلاب الريفيين، الملاحظة بالمعايشة، المقابلات، الصور الفوتوغرافية، التسجيل بالفيديو، القياس السوسيومترى، الوثائق والسجلات، دراسة تاريخ الحال لأفراد المجموعة التجريبية).

أما عن أدوات تحليل البيانات فقد تمثلت في: (النكرارات، النسبة المئوية. الأوزان المرجحة، معامل ارتباط سبيرمان، اختبار (t) test) البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ SPSS

Statistical Program for social Science

#### **مجالات الدراسة:**

- أ ) المجال المكاني: قرية فيديمین مدرسة الجمعية المصرية الإعدادية بفيديمین
- ب) المجال البشري:

تم اختيار (١٠) طلاب من الطلاب الذكور وفقاً للشروط التالية:

## ج ) المجال الزمانى:

وهو فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والميدانى وقد بدأ الجانب النظري منذ تاريخ تسجيل الباحث أما الجانب الميدانى فقد بدأ فى ٢٠١٣/٢/١٦ وقد تم الانتهاء منه بعمل احتفالية انتهاء برنامج التدخل فى ٢٠١٣/٥/١٠.

**الفصل الخامس:** استخدام الحاسوب ومراحل التدخل لتنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين

**الفصل السادس:** فعاليات البرنامج فى تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة جوهيرية مؤداها جدوى مثل هذه النوعية من البرامج التدخلية فى تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ الريفيين.

وقد عرضت الدراسة لمجموعة من التوصيات أبرزها إجراء مزيد من الدراسات التدخلية مع التلاميذ فى هذه المرحلة السنوية، كذلك إجراء مزيد من دراسات حول دمج مظاهر التكنولوجيا في العملية التعليمية.

وانتهت الدراسة بعرض مجموعة من المراجع التي استندت إليها الدراسة بالإضافة إلى عدد من ملاحق منها (مقياس المسئولية الاجتماعية والبيئية الذي أعده الباحث، موافقة أولياء الأمور، موافقة الجهات المختلفة على إجراء الدراسة، صور فوتوغرافية لبعض فعاليات البرنامج، بطاقات التلاميذ والآخباريين ... إلخ).

\* \* \*

# الباب الأول

## الإطار النظري للدراسة